كلية البنات للاداب والعلوم والتربية
قسم الاجتماع
شعبة الإعلام

رسالة دكتوراه

التغيرات الاجتماعية والسينما المصرية

(دراسة تحليلية لعينة من الأفلام الروائية فى الفترة 2005 – 2015)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه فى الآداب من قسم الإجتماع – شعبة الإعلام

إعداد

م.م إلهام عاشور محمد ريشة

مدرس مساعد بالقسم

إشراف

أ.د فاطمة يوسف القليني

استاذ علم الاجتماع بالكلية
جامعة عين شمس

أ.د عادل يحيى عبدالعزيز

استاذ الاخراج بالمعهد العالى للسينما
أكاديمية الفنون

أ.م.د عالية أحمد عبدالعال

استاذ علم الاجتماع المساعد بالكلية
جامعة عين شمس

2019م

جامعة عين شمس
كلية البنات للأداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص

مناقشة فى / / م، وتتكون من :

1- الأستاذ الدكتور/ــــــــــــــــــــــــــــ

2- الأستاذ الدكتور/ــــــــــــــــــــــــــــ

3- الأستاذ الدكتور/ــــــــــــــــــــــــــــ

4- الأستاذ الدكتور/ــــــــــــــــــــــــــــ

5- الأستاذ الدكتور/ــــــــــــــــــــــــــــ

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة دكتوراه فى / / م.

الموظف المختص مدير الادارة أ.د/ وكيلة الكلية

قسم الاجتماع
شعبة الاعلام

صفحة العنوان

اسم الطالبة :- إلهام عاشور محمد ريشه

الدرجة العلمية:- ماجستير آداب قسم اجتماع – شعبة إعلام

القسم التابع له:- قسم الاجتماع – شعبة الإعلام

اسم الكلية:- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

سنة التخرج:- 2007م تقدير عام جيد جداً

سنة المنح :- 2019

قسم الاجتماع
شعبة الاعلام

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة :- إلهام عاشور محمد ريشه

عنوان الرسالة:- التغيرات الاجتماعية والسينما المصرية

(دراسة تحليلية لعينة من الأفلام الروائية فى الفترة من 2005 – 2015)

الدرجة :- دكتوراه فى الآداب من قسم الإجتماع – شعبة الإعلام

إشراف :- أ.د فاطمة يوسف القليني.

أ.د عادل يحيي عبدالعزيز.

أ.م.د عالية أحمد عبدالعال.

لجنة المناقشة:- أ.د فاطمة يوسف القليني. استاذ علم الاجتماع بالكلية.

أ.د عادل يحيي عبدالعزيز. استاذ الاخراج بالمعهد العالى للسينما.

أ.د هويدا سيد مصطفى. استاذ الاذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام.

أ.د وائل إسماعيل عبدالبارى. استاذ علم الإعلام بالكلية .

د. عالية أحمد عبدالعال. استاذ مساعد علم الإجتماع بالكلية.

الدراسات العليا:- أجيز بتاريخ : / / 201 م

موافقة مجلس الكلية
/ / 201م

موافقة مجلس الجامعة
/ / 201م

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة :-

تتحدد مشكة الدراسة فى رصد التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع المصري وتأثيرها على السينما المصرية خلال الفترة من 2005م إلى 2015م، وكيف عكست السينما هذه التغيرات.

أهمية الدراسة :-

ترجع الاهمية النظرية لهذه الدراسة فى اختبار رؤى **والنظريات الاجتماعية المفسرة للتغير الاجتماعى** واختبار فروض وآراء الاتجاه النقدى المتمثل فى اراء مدرسة فرنكفورت وخاصة إختبار فروضها التى تؤكد على القدرات التأثيرية للإعلام فى خلق أنماط معينه من السلوك الإنسانى وتهميش أنماط أخرى ، وإعلاء ثقافة ما على حساب ثقافات أخرى. واختبار **نظرية التفاعلية الرمزية** التي ترى أن الأفلام أحد مصادر التفاعل الرمزي في معانيه ودلالاته، فمعظم هذه الصور هي رموز لمعانٍ وأفعال وحياة اجتماعية، ولكن هذه الرموز ضرورية لخلق نسق اجتماعي من الحركة والفعل المنتظم، وهذه الأفلام تعتمد كثيرًا على الرموز لتنقل المعنى المراد نقله إلى الجمهور سواء كان إيجابيًّا أو سلبيًّا.

أهداف الدراسة :-

1- رصد التغيرات الاجتماعية والسياسية الذي عكستها السينما في الفترة من 2005 إلى 2015م.
2- كشف تأثير التغيرات الاجتماعية والسياسية في الفترة من 2005 إلى 2015م على السينما.
3- تحليل دور السينما كإحدى الأنظمة الفرعية من النظام الثقافي العام الذي يشكل الإطار العام المعرفي والأيديولوجي.
4- رصد القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عكستها السينما في ذلك الفترة.

تساؤلات الدراسة:

أ- **تساؤلات الدراسة التحليلية :-**

1-ما صورة الواقع الاجتماعي والسياسي المصري في السينما خلال الفترة من 2005 إلى 2015م؟

2- ما أهم القضايا الاجتماعية والسياسية التي كانت تشغل السينما في ذلك الفترة؟

3-ما أهم القيم التي عكستها السينما المصرية في ذلك الفترة؟

4-هل كان هناك اختلاف في هذه القيم قبل وبعد ثورة 25 يناير 2011م؟

5-من الفئة المسيطرة على إنتاج الأفلام السينمائية؟

ب-تساؤلات الدراسة الميدانية :-

1- ما قدرة السينما على رصد الواقع والتنبؤ بالأحداث خلال الفترة 2005م إلى 2015م؟

2- ما تأثير ما يحدث في الواقع المصري علي السينما سواء من ناحية الشكل أو المضمون؟

3- ما المعوقات والتحديات (سياسية – اقتصادية- تشريعية – تكنولوجية) التي واجهت السينما في ذلك الفترة؟

4- ما الدور التي قامت به السينما في المجتمع في الفترة من 2005 إلى 2015م؟

الإطار النظرى للدراسة :-

انطلقت هذه الدراسة في اطاره النظرى من إن المجتمع متغير بصفه مستمرة ، وإن هذا التغير يكون له تأثيره على كافة أنساق المجتمع وخاصة النسق الثقافى والتى أحد ألياته السينما.

كما النظرية النقدية متمثله في أراء مدرسة فرانكفورت التى تنظر إلى النظام الاعلامى ووسائل الاتصال كنظم فرعية ترتبط بالنظام الثقافى العام الذى يشكل الإطار العام المعرفى والايديولوجى ككل. كما تفترض مدرسة فرانكفورت إن الثقافة الرفيعة شئ يملك كل مقومات كماله لايمكن أن يستخدمها الصفوة لمجرد

تعزيز قوتهم الشخصية ، ولذلك لا يتم تقديم الثقافة الرفيعة من خلال وسائل الاعلام ، إنما ما يقدم ما هو إلا اعمال وضعية تشويه للاعمال الراقية هدفها إلهاء الناس عن البحث عن الحقيقة.

والأعتماد على النظرية التفاعلية الرمزية التي ترى أن الأفلام أحد مصادر التفاعل الرمزي في معانيه ودلالاته، فمعظم هذه الصور هي رموز لمعانٍ وأفعال وحياة اجتماعية

منهجية الدراسة :-

سوف يستخدم المنهج المسح بشقيه الوصفي، والميداني؛ حيث يقوم بوصف وتحليل الأفلام والشق الميداني؛ حيث تقوم البحث بإجراء مقابلات غير المقننه مع النقاد والعاملين في نقابة السينما والعاملين في غرفة صناعة السينما ولجنة السينمائيين بوزارة الثقافة. وأعتمدت هذه الدراسة على أداتين هما تحليل المضمون لـ(66) فيلماً تم أختيارهم وفقا لعدة معاييرمنهجية. كما تم غجراء مقابلات غير مقننه مع (10) مبحوثين من العاملين فى مجال السينما.

وقد توصلت الدراسة إلى :-

نجد أن السينما المصرية عكست صورة الواقع الاجتماعي والسياسي المصري، وتناولت بطريقة رصينة وجادة قضاياه الحيوية المتمثلة في عده قضايا؛ منها الفقر، ومشكلات المهمشين في المجتمع، ومشكلات المرأة والشباب، والمخدرات، وقضايا الشرف والإنجاب، ومشكلات الأسرة، وفساد القطاع العام. كما عالجت السينما المصرية أيضًا الكثير من القضايا السياسية التي شهدها المجتمع. فنجدها في **فترة إرهاصات الثورة 2005م إلى 2010م** تناولت عدة قضايا من أهمها: **أطفال الشوارع** فظهرت حياتهم، والمخاطر التي يواجهونها، والعوامل التي تؤدي لانتشار هذه الظاهرة. كما عكست قضية **التزاوج بين السلطة ورأس المال** وسيطرة "الرأسمالين الجدد" على الدولة مستندين إلى تغطية النظام وحمايته. كما تناولت قضية **الفقر** وما ينتج عنه من انهيار تام وضياع حقوق الضعفاء، فظل إهدار القانون وضياع العدالة، مما يدفع أفراده إلى الانحراف وتشوّه نفوسهم. وتناولت قضايا سياسية **كقضية التطبيع مع إسرائيل**. كما تناولت **الفساد** بأشكاله المختلفة؛ كفساد إدارة الدولة،

وكذلك الاضطهاد السياسي للمواطن، والإرهاب السياسي الذي تمارسه الدولة على الأفراد بإهدار حرية الرأي والحق في المشاركة.

كما تناولت قضية **افتقاد الأمن والأمان** على يد رجال الأمن أنفسهم.

كما تناولت أفلام هذه الفترة قضايا مهمة للمرأة المصرية **كقضية العنوسة، والتحرش** والنظرة الدونية إلى المرأة. كما نجد أن هناك اهتمامًا متغيرًا خلال **الفترة الانتقالية من 2011م إلى 2013م؛ ففي هذه الفترة** كان أداء السينما مذبذبًا فلم تتخلص نهائيًّا من الفترة السابقة وقضاياها؛ حيث تم إنتاج جزء كبير من الأفلام في هذه الفترة.

وهناك بعض الأفلام التي استغلت قيام هذه الثورة بوضع مشاهد لها؛ لكي تكون توثيقًا لهذه الفترة. كما لم تستطع السينما الاقتراب من الواقع المعاش في هذه الفترة، بل اعتمدت على إسقاطات الفترة السابقة، والتعبير عن غضب الشعب وعكس حالة التدهور القيمي الذي أصاب المجتمع المصري.

أما في فترة ما بعد 30 يونيو فيوجد بها ملامحان رئيسيان؛ الأول: أن أغلب الأفلام كوميديّ وأكشن ليس لها أهداف غير الضحك وإبعاد الأفراد عن واقعهم. والثاني: هو خيبة الأمل في إحداث تغيير في المجتمع المصري، وأن كل الأطراف المتصارعة على الحكم سوف تبقى، وأن الشعب وحده هو الذي يعاني من هذا الصراع.

أن السينما تأثرت بالواقع المصري، وتغلغلت في داخله، واستطاعت أن تعكس أهم قضاياه ومشاكله. كما كان لديها القدرة التنبؤية بالأحداث التي حدثت فيما بعد. وقد كانت السينما بمثابة مرشد للشعب الذي تشبَّع من السلوكيات المختلفة التي تنشرها وتتأثر بها. كما يقع على عاتقها عبء تكثيف الضوء على السلوكيات السلبية، وتعزيزها، لدرجة أنها أصبحت هي الصورة السائدة في المجتمع.

شكر وتقدير

أسجد لله عز وجل حمداً وشكراً لعظم فضله، ولكريم عطائه ولتوفيقه لى فى إتمام هذه الدراسة.

والحمد لله عز وجل أن حبانى بهيئة إشراف مثالية، أعانتنى على إتمام هذه الدراسة.

وبعد هذا لابد لى فى مقام الشكر من إرجاع الفضل لأهله فكل الشكر لأساتذتى الذين صقلوا أدواتى المعرفيه وأذكوا فى روح العلم منذ بدأت الإنخراط فى السلك الأكاديمى فى الكلية وأخص بالشكر **أستاذتى الدكتورة / فاطمة يوسف القليني** -أستاذ علم الاجتماع الإعلامى – بكلية البنات – جامعة عين شمس- فهى التى احتضنتتنى منذ كنت جنينا ينمو فى رحم محراب العلم، فكانت دائماً أماً لى وقدوة يحتذى بها, فلقد تعلمت من فيض علمها، وخلقها ما أعجز لسانى أن يصفه فلها خالص الشكر، ووافر الامتنان لما بذلته من جهد، وتحملته من مشقه، فى إخراج هذه الرسالة إلى النور حيث، لم تتوان لحظة فى متابعتى وتقبلى فى أي وقت. فهى شمس حياتى التى تنير لى الطريق حتى اتقدم نحو النجاح وتحقيق الذات. ومهما نطقت الألسن بأفضالها ومهما خطّت الأيدي بوصفها ومهما جسدت الروح معانيها .. تظلّ مقصّرة أمام روعتها وعلوّ همتها .. أسعدك المولى وجعل ما تقدّمه في ميزان حسناتك.

وبكل الحب والوفاء وبأرق كلمات الشكر والثناء، أتقدم بخالص الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور / عادل يحيى –**أستاذ الإخراج بالمعهد العالى للسينما بأكاديمية الفنون – لتفضله بالإشراف على الرسالة ولجهوده المستمرة فى تقديم الملاحظات وإسداء النصح والإرشاد. فأنت كالنجوم التى تشع بريقاً فى حياتنا فيعجز الكلام عن التعبير بما فى داخلى من تقدير لكل ما فعلته معى. ومهما قلت فسوف أظل مقصرة فى حقك ولن أجيد التعبير عن علو قدرك؛ لن أنسى ماذا فعلت من أجلى وسأظل مدينة لك مدى الحياة بفضلك. فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كل الشكر والتقدير إلى من أحمل لها أصدق المشاعر و الأحاسيس الرائعة بداخلي .. إلى من أكدت لنا أن الأستاذ ليست بعطاءه العلمى فقط " وذلك لإقتداءً بتصرفاتها المشرّفه" إلى أستاذتى ذات القلب الابيض المليء بالود ..

وذلك يبين بالتصرفات والنصائح والتوجيهات الصائبة. إلى استاذتى الرائعة المتميزة ..فإن رفعت صوتها فاعرف انها تعاتبنى وتريد صالحى .. وإن ابتسمت لى فاعرف ان الدنيا ابتسمت لى.إلى أستاذتى التي ترفع وسام الأخلاق الحسنة والصفات الحميدة على صدرها.. إلى من كانت تهمها أخلاقنا أكثر من تفوقنا إلى من تسدي النصائح التي نستفيد منها في حياتنا إلى استاذتى التي اتمنى ان لا أقلل من حقها فإن أطلت في الحديث عنها فلن أوفيها حقها الكبير علينا.. إلى شبيهة القمر **أ.م.د عالية عبدالعال** -استاذ علم الاجتماع المساعد بشعبة الإعلام كلية البنات جامعة عين شمس - لإشرافها على هذه الدراسة, فقد بذلت معى بكل حب وإخلاص الكثير من الجُهد والوقت، ولم تضنّ علىّ بهما, كما كان لدقةِ توجيهاتها ولتشجيعها الدائم أبلغ الأثر فى إنجاز هذه الدراسة, فجزاها الله عنى خير الجزاء.

وإن كان للنجوم أفلاكها، وللعبير شذاه وللبحر دوره وأصدافه فإن للتميز أهله ورواده، ولذلك أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى **الاستاذة الدكتورة / هويدا مصطفى** -استاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة ووكيلة الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث- التى قبلت عن رضا، وتكرمت على بقبولها عضوية لجنة المناقشة على رغم من مشاغلها الكثيرة ومتاعبها ولكنه الخلق الجم ، والآدب والوافرالذى يحتم على صاحبته مواجهة الصعاب، فقبلت ان تناقشنى، فجزاءها الله عنى خير الجزاء.

أتوجه بخالص الشكر والأمتنان كذلك إلى رمز العطاء الانسانى والمحبة الصادقة والتعاون الفعال **أستاذى الدكتور / وائل إسماعيل** -استاذ الإعلام بكلية البنات جامعة عين شمس ورئيس قسم الاجتماع- على تفضله بقبول مناقشتى, وإبداء ملاحظاته الكريمة حولها, على الرغم من كثرة أعبائه, فله منى أسمى آيات الشكر والعرفان, وجزاه الله خير الجزاء.

كل الشكر والقدير **لأساتذتى الكرام بالقسم** فمهما نطقت الألسن بأفضالهم ومهما خطت الأيدى بوصفهم، تظل مقصرة أمام روعتهم وعلو همتهم ، أسعدكم المولى وجعل ما تقدموه فى ميزان حسناتكم واتمنى من الله عز وجل أن يعطيكم الصحة والعافية. شكراً لكم على ما قدمتموه لى من أحاسيس نابعة من قلوبكم ودام الله عزكم ودام عطائكم .

اتوجه كذلك بالشكرلكل **أخوتى من المعيدات، والمدرسات المساعدات، والإداريين** بقسم الاجتماع بكلية البنات فكان حبكم هو الدافع لى فى إتمام هذه الدراسة فشكراً لكم على ما قدمْنَه من حب واهتمام وود وألفه.

وكل الشكر إلى من إذا عشتُ الدّهر كلّه لن أوفي حقّهما إلى من أوصاني ربّي بطاعتهما دون معصيته . إلى سبب نجاحي وسعادتي في الدّنيا والآخرة، إلى قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينير دربي..إلى من علّمني أن أصمد أمام أمواج البحر الثائرة..إلى من أعطاني ولم يزل يُعطيني بلا حدود..إلى من رفعت رأسي عالياً إفتخاراً به.. **"أبى الحبيب".** وشكراً **"لأمى"**، أيتها البيت الدافئ ونهر الحب الفياض، أيتها السكينة التى مُن الله بها علىّ. صاحبة الاهتمام المتناهى، والعين الساهرة والعطاء المتواصل بلا مقابل، ولا انقطاع.

والشكر موصول كذلك **"لأخوتى "** فأشكرهم شكراً جزيلاً، وجزاءهم الله عنى خير الجزاء وأحسنه، فلا كلماتى توفيهم حقهم، ولاعباراتى لا تكأفى جَميلهم. كل الشكر إلى البسمات البريئة فى حياتى **"عهد الله" و "عبدالرحمن" و "سما".**

وأخيراً وليس أخراً فإن التحيه واجبه لثورتى 25 يناير و30 يونيو وتحية إجلال واحترام لشهداء مصر فلولا هاتان الثورتان ودماء الشهداء ما رأت هذه الرسالة النور

ولا أنسى أن أتوجه بأصدق المعانى والشكر التقدير والاحترام لكل من مد لى يد العون، فى سبيل إتمام هذه الدراسة وإخراجها إلى النور.

والله الموفق،،

الباحثة